مجلة زانكو للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):
ISSN (Online):

Vol.29 Issue Con.1 2025
ID No.3001 (PP 137-147)
https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con.1.10

بحث

مدى تكوين الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية النازحين في ضوء بعض

ظفر حاتم فضيل/ قسم علم النفس التربوي، كلية التربية الانسانية، جامعة الموصل

ملخص

استهدف البحث التعرف على مستوى الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية النازحين الى أربيل، تبعاً للمتغيرات (الجنس، والصف، والتخصص، والجانب الاقتصادي، نوع المدرسة)، شملت العينة (360) طالباً وطالبة، تم اختيارهم في الطريقة الطبقية العشوائية، من الصفين الرابع والخامس الاعدادي، للعام الدراسي (2023_ 2024) موزعين على(10) مدارس اعدادية وثانوية، (5) منهم للذكور، (5) للأناث، بواقع (180) ذكور و(180) إناث، واعد الباحث أداة لقياس الذات الزائفة المكون من (30) فقرة، وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على الخبراء، والصدق البناء، والتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (84 .0)، واستخدم معامل الارتباط (بيرسون) والاختبار (t) كوسائل إحصائية، وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

- ارتفاع مستوى الذات الزائفة لدى الطلبة النازحين في المرحلة الاعدادية.
- يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى الذات الزائفة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) لصالح الذكور.
- لايوجد فرق دال إحصائيا في مستوى الذات الزائفة تبعا لمتغير التخصص (علمي، وادبي).
- يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى الذات الزائفة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة (مرتفع، ومتدني) ولصالح اصحاب الدخل الشهري المرتفع.

يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى الذات الزائفة تبعا لمتغير نوع المدرسة (حكومي، واهلي) ولصالح طلبة المدارس الاهلية.

CORRESPONDENCE
ظفر حاتم فضيل
dhafarhatim126@uomosul.edu.iq

الاستلام 2024/10/23
النشر 2025/02/15

الكلمات المفتاحية:
الذات،
الزائفة،
طلبة المرحلة الإعدادية.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.
https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1- التعريف بالبحث:

1-1 أهمية البحث والحاجة إليه:

ينظر الى مرحلة الدراسة الثانوية على انها من مرحلة البناء المعرفي والنفسي في كافة جوانبه، فهي نتيجة لتأثير المتغيرات التربوية والفكرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلبة اثناء دراستهم، ويتمكن من خلالها الطلبة تجسيد سلوكهم في الحياة (سومية، 2018: 163)، إذ ينظر للمدرسة بانها من اهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي تهتم بتنشئة الطالب وتعليمه أذ تمكنه من اكتساب مختلف السلوكيات منها ما قد يكون سوي ومقبول اجتماعياً التي يكون الهدف الرئيسي لها، ومنها يكون غير المقبول اجتماعياً وينظر اليها على انها من المشكلات التربوية والشخصية والاجتماعية ذات النتائج السلبية والتي يمتد تأثيرها على فاعلية المدرسة وانتاجها العلمي (عبدالقادر والريحاني، 2019 : 46).

إذ يحتل مفهوم الذات الزائفة الأهمية البارزة في مجال الدراسات التربوية والنفسية إذ اهتم العديد والكثير من علماء النفس في دراسة الذات، ووضع الأدوات والمقاييس الخاصة لقياسها ودراستها والتعرف على اهم مكوناتها وأبرز العوامل المؤثرة فيها (الزغلول، 2019 :40)

وان الذات الزائفة من السلوكيات السلبية والتي تؤثر في شخصية الطلبة ولاسيما في (مرحلة المراهقة)، وينظر اليها بأنها من الظواهر السلوكية المعقدة التي يصاحبها الشعور بفقدان الاهتمام بالأشياء والأشخاص والاحداث مما يؤدي الى (الخوف، والقلق، والخجل، وغيرها) من الأنماط السلوكية غير السوية، وتعد الذات الزائفة سلوك يدفع الطلبة الى الانفصال والعزلة عن البيئة المحيطة بهم وشعورهم في النقص (يسرى، 2003: 192).

وهذا ما أكده فروم ان الافراد يشعرون بالخوف والشك عند بذل أي جهد عند الانتماء للأخرين لأنهم يتألمون ويعانون من فقدان الأمان بسبب فقدانهم الهوية الخاصة لديهم، فتتحول استجاباتهم الى استجابة مضادة لما يتوقعونه الاخرين منهم، فتتكون لديهم الذات الزائفة التي حصلوا عليها من خلال الافراد الاخرين (شلتز، 1983: 121)، وأنها تظهر نتيجة العلاقات بين العالم الخارجي والداخلي للأفراد وتتزايد وتنمو نتيجة الاستجابة للتجارب المخزنة التي يوجهونها في حياتهم (Modell, 1985: 113)، وأضاف كذلك بان الذات الزائفة تمتد جذورها للفلسفة الوجودية والتي ميز اصحابها بين الوجود (الزائف)، والوجود (الأصيل المنعزل)، مؤكداً بان الوجود الزائف يدل على التطابق مع الاخر والامتثال له، او الكل للهروب من المسؤولية فيقول الشخص ما يقوله الجميع، ويعتنق بكل ما يعتنقهُ الجميع، وبهذا يكون الشخص مذاب مع افراد المجموعة معتمداً على ان الحقائق التي تكون في ان السير مع (القطيع - الكل) ملقياً بذلك ذاته الحقيقية الخاصة به (امام، 1982 : 209)، إذ ان الأشخاص الذين لديهم ذات زائفة يسعون دائماً الى تبني معتقدات متناقضة ومغايرة للواقع، مما قد يؤثر في موضوع الادراك لديهم، فضلاً عن تعرضهم الى ظروف قاسية في المجتمع الذي يعيشون به تنتج عنها تقدم الذات الزائفة للتوافق مع الواقع (Hanna , 1992 : p371)، وان الذات الزائفة تعتبر السبب وراء العديد من السلوكيات المتعددة بما فيها النرجسية والادمان، مما تدفع الافراد الى جعلهم غير قادرين على الاسترشاد بذاتهم الحقيقية، مما ينتج عنه تكيف وتوافق مع الوضع الاجتماعي بدل من تأكيد ذواتهم (Winnicott , 1995 : 56).

وان الذات الزائفة تتكون لدى الافراد نتيجة الشعور في النقص العاطفي وعدم وجود الحنان الكافي (فشل في التعاطف) مع الوالدين، مما يعاني الأبناء من الانسحاب العاطفي، ويجعلهم في المواقف مقيدون في الإجبار على التكيف والتوافق مع حاجاتهم الخاصة ورغباتهم واحتياجاتهم الشعورية والغير شعورية مهما بلغت المواقف من التعقيد (Barbara , 1995: p52). إذ ان الذات الزائفة هي النمو المفرط تحت ضغط الوالدين في الجوانب المعينة من الذات على حساب الجوانب الأخرى من الإمكانات المتعددة والكاملة للذات مما ينتج عنها عدم الثقة الدائم فيما ينشأ تلقائياً من الافراد أنفسهم (Orbach, 2009: p67) إذ أن لكل فرد قدرات وطاقة تختلف عن الافراد الاخرين الذين حوله، وقد يوجد هناك بعض القصور في جوانب الشخصية تميزهم عن الذين حولهم، كما ان الناس يتفاوتون في درجة تصورهم لذواتهم وامكانياتهم وقدراتهم وبما لديهم من طاقات (الصغير، 2000: 28)، ومما يؤدي الى تكوين الذات الزائفة لدى الافراد بمرحلة مبكرة وتتطور مع تعرض الابناء الى الرعاية الوالدية من جانب الام خاصة بصورة غير ملائمة او مناسبة وعدم الشعور بها ونتيجة لذلك فقدان الابناء لإحساسهم بالمبادرة في شكل متزايد فضلاً عن الشعور المتزايد عندهم في اليأس (Polly young, 1991: 30).

وترى الباحثة بان أهمية البحث تتجلى في جانبين، اولهما الجانب النظري الذي يتمثل في البحث والتوسع في متغير الذات الزائفة والتي من شانها تقديم وتوفير المعلومات اللازمة للمختصين والباحثين والتربويين ومراكز الارشاد والتوجيه التربوي والبحوث التربوية والنفسية والجهات المختصة التي تهتم بنتائج البحوث العلمية، أما الجانب الثاني الأهمية التطبيقية التي تتمثل في

الإجراءات التطبيقية والعملية المختلفة والمعتمدة في هذا البحث ومتغيراته، والتعرف على مستوى الذات الزائفة لدى مجتمع البحث الذي يتمثل في طلبة المرحلة الإعدادية من النازحين.

إذ تبرز الحاجة الى هذا البحث في طبيعة العينة بكونه يجري على الطلبة ممن هم في (مرحلة المراهقة)، وينظر الى هذه المرحلة في درجة كبيرة من الأهمية من قبل المهتمين والباحثين كونها مرحلة مهمة في حياة الافراد والتي تحتاج الى المزيد من العناية والاهتمام من المختصين بصورة خاصة ومن المجتمع بصورة عامة، وقد يفيد هذا البحث في اثارة الاهتمام لدى الباحثين في مشكلات المراهقين وبمشكلة الذات الزائفة، نظراً لقلة الدراسات والبحوث التي أجريت للتعرف على الذات الزائفة عند طلبة المرحلة الإعدادية من النازحين، على قدر اطلاع الباحثة ومن مجال عملها في الميدان التعليمي والتربوي، مستهدفة التعرف على الذات الزائفة إذ أصبح يتصف بها العديد من الأفراد في المجتمعات الحديثة بفعل (التنشئة الأسرية والاجتماعية، وتأثير الضغوط الاقتصادية والثقافية)، والطلبة في هذه المرحلة جزءً من المجتمع ومتأثرين به بصورة مباشرة.

وان الطلبة يتفاعلون مع الاخرين من اقرانهم بوصفة كيان انساني في تحقيق مبدأ الانسانية ومن خلال العلاقات الاجتماعية محاولة منهم الى الوصول لأهدافهم وطموحاتهم في سبيل التقدم والارتقاء الى الأفضل مما ينتج عن تفاعلهم هذا أنماط متعددة ومختلفة من العلاقات التي تتكون فيها ذواتهم وتعبر عن كيانهم سواء كانت ذواتهم حقيقية ام زائفة (Neville, 2003: 104). والذين يمتلكون ذات زائفة يقومون في اعتناق معتقدات متناقضة وغير مشابهه لواقعهم، كما ان الظروف القاهرة والقاسية في المجتمع تكون سبباً مهماً في زيادة الذات الزائفة وتقدمها لدى الطلبة في سبيل التكيف مع الواقع، والتي تتزايد كدفاع ضد الفشل (Hanna, 1992: 371).

ويتضح لنا مما سبق ان الذات الزائفة تنتشرُ بين الطلبة وفي شكل بارز وواضح من خلال تصرفاتهم غير المنطقية مع اقرانهم واساتذتهم مما شكلت مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية، الامر الذي دفع الباحثة لتناول هذا المتغير في مرحلة مهمة وهي المرحلة الإعدادية وقياس مستوى وجودها والقاء الضوء على طبيعتها فضلاً الى عدم وجود دراسات تناولت هذا المفهوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية من النازحين.

2-1 أهداف البحث:

يهدف البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية من النازحين؟
2. هل هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الذات الزائفة على وفق للمتغيرات الآتية: -

- الجنس (ذكور _ إناث).
- الصف (الرابع – الخامس).
- التخصص (علمي _ ادبي).
- دخل الاسرة (متدني _ مرتفع).
- نوع المدرسة (حكومي – اهلي).

3-1 حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الطلبة النازحين في المرحلة الإعدادية التابعين الى ممثلية وزارة التربية في أربيل، الدراسة الصباحية للصف الرابع والخامس الاعدادي ومن التخصصات (علمي والادبي) للعام الدراسي (2023-2024).

4-1 تحديد المصطلحات:

الذات الزائفة وقد عرفها كل من:

- **Winnicott (1965):**

"وهي احدى الأساليب التي جرى وضعها لحماية الذات الحقيقية عن طريق الامتثال للمتطلبات البيئية وهو ما يسمح لشخص القيام بسلوك مؤدب ومهذب دون رغبة منه بذلك". (Winnicott, 1965: 140)

- **فروم (2011):**

" الذات التي ابتعدت واغتربت عن نفسها وعن وجودها الانساني". (فروم، 2011: 122)

- **التعريف الإجرائي:**
- "أسلوب لحماية الذات الحقيقية ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجابتهم لفقرات مقياس الذات الزائفة".

1-2 الاطار النظري:

- **نظرية وينيكوت (Winnicott, 1960):**

ساهم وينيكوت في فهم تطور مفهوم الذات، ووصف دقيق للصراع المستمر للذات وأوضح ان انقسام الذات الى ذات حقيقية وذات زائفة وهذا الانقسام يظهر في مهدها وينتج عن مقدم الرعاية الأولية للطفل وعادة تكون الام والتي تبدأ في عدم الاستجابة في شكل مناسب لإيحاءات الطفل، وبين الأهمية الكبيرة لدور الام في التطور السلم للذات لأبنائها، بكونها التي توفر لهم الخبرات والتجارب الكفيلة بمساعدتهم على التطور, وبما ان الابناء يتطورون وينمون في شكل مستقل عن امهم في المستقبل، الا ان دورها سوف يبقى متمثلاً بتوفير مجمل الظروف التي تسمح لهم بالتطور السليم بالذات (مصالحة وايمن، 2018 : 197)، وبين كذلك الى ان عدم التماثل بين استجابات (الام) واحتياجات الفرد سوف ينتج عنه الشعور الزائف للذات الغير حقيقية بهدف إرضاء الاخرين، وخاصة عندما تفرض (الام) نفسها ورغبتها على الابناء مما يؤدي بهم الى الشعور في الإحباط، وان هذه التجارب تنشئ ذاتاً زائفة تلبي المطالب والرغبات للام، وكأن الذات الزائفة صممت بطريقة لحماية الذات الحقيقية من تأثرها بالمطالب البيئية للأفراد، لان الذات المزيفة تعد وهماً لوجود الذات التي تسعى لان يصبح الابناء صورة مماثلة لامهم، وتتطور هذه الذات الزائفة عندما تقاوم الام بشكل متكرر الايحاءات العفوية للذات الحقيقية للأفراد بدلاً من فرض احتياجاتها الخاصة على الأبناء، ومن ثم سوف يتعلمون تلبية توقعاتها وبعد مدة وفترة من الزمن يقوم الافراد بقمع احتياجاتهم العفوية من اجل حفاظهم على العلاقة مع والدتهم (Tam , 2009 :p31).

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يرى ان لدى الافراد القدرة على ضبط سلوكهم نتيجة لما يمتلكوه من المعتقدات الشخصية الذاتية تمكنهم من معرفة ذواتهم في أفكارهم ومشاعرهم، أي تؤكد هذه النظرية الى الكيفية التي يعتقد ويفكر بها الافراد يكون لها الأثر في الكيفية التي يتصرفون بها، اذ يشكل هذا المعتقد الذي يمتلكونه المفتاح الرئيسي الذي يحرك سلوكهم وتصرفاتهم، لان الافراد يعملون على تفسير انجازاتهم باعتمادهم على القدرات التي يعتقدون انهم يمتلكونها، مما يجعلهم يبذلون قصارى جهدهم للوصول النجاح وتحقيق الأهداف (العلوان ورنده، 2011: 398).

2-2 الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالذات الزائفة:

ت	الباحث والسنة	عنوان الدراسة ومكانها	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
1	دراسة الجبوري (2021)	الذات الزائفة وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة	(495) طالب وطالبة	مقياس الذات الزائفة	الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS	يتمتعون الطلبة بذات زائفة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور،اناث)
2	دراسة التميمي وسناء (2023)	" الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية	(400) طالب وطالبة	مقياس الذات الزائفة من اعداد الباحثان	المتوسطات الحسابية ومعمل ارتباط بيرسون والاختبار التائي	الذات الزائفة كانت مرتفعة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

3	دراسة داؤود (2024)	الذات الزائفة لدى طلبة كلية التربية	(100) طالباً وطالبة	مقياس الذات الزائفة المتبنى	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والفا كرونباخ	تمتع افراد العينة بمستوى متوسط من الذات الزائفة، وتوجد فروق لصالح الذكور، ولا توجد فروق لصالح التخصص

2-3مؤشرات عن دراسات سابقة:

من خلال العرض للدراسات السابقة يمكننا تحديد المؤشرات التالية:

1. استهدفت التعرف على مستوى الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية والجامعة وكذلك الدراسة الحالية تستهدف التعرف على مستوى الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من النازحين.
2. تألفت العينة من شريحة الطلبة (الذكور والإناث) وقد تراوحت عيناتها بين (100) إلى (495)، وسوف تستفيد الباحثة من تحديد حجم عينة البحث (360) وطريقة اختيارها.
3. استخدمت مقياس الذات الزائفة المتبنى او المعد، وفي البحث الحالي أعدت الباحثة مقياس للذات الزائفة.
4. استخدمت العديد من الوسائل الإحصائية عند استخراج النتائج وبما يتناسب ويتلاءم مع أهدافها، وسوف تستفيد الباحثة في تحديد الوسائل الإحصائية لاستخراج نتائج بحثها.
5. اعتمدت على الصدق الظاهري والثبات في طريقة أعادة الاختبار للمقياس المستعملة وسوف تستفيد الباحثة في استخراج الصدق والثبات للبحث.
6. أظهرت مجموعة من النتائج التي سوف تستفيد منها الباحثة في مناقشة نتائج بحثها.

1-3 منهجية البحث:

وتتضمن وصفاً للمجتمع وعينة البحث والأداة المستخدمة فيه، وإجراءات التحقق لكل من الصدق والثبات والتطبيق، وكيفية التصحيح للمقياس والوسائل الإحصائية المستعملة في المعالجة للبيانات وكما يأتي:

2-3 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الرابع والخامس في المرحلة الإعدادية من النازحين للعام الدراسي (2023_2024) البالغ عددهم (6433) طالبا وطالبة، موزعين في (64) مدرس اعدادية وثانوية، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) مجتمع البحث

الجنس / التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
الخامس علمي	1254	1379	2633
الخامس ادبي	320	252	572
المجموع	1574	1631	3205
الرابع علمي	1397	1344	2741
الرابع ادبي	284	203	487
المجموع	1681	1547	3228
المجموع الكلي	3255	3178	6433

*حصلت الباحثة على هذه الأعداد من شعبة التخطيط في ممثلية وزارة التربية في أربيل.

3-3عينة البحث:

بعد تحديد المجتمع البحث سحبت العينة العشوائية الطبقية والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) العينة الأساسية حسب متغيرات الجنس التخصص الدراسي والسكن والدخل الشهري

الجنس		الذكور			الإناث		
نوع المدرسة		العلمي	الادبي	المجموع	العلمي	الأدبي	المجموع
حكومي	رابع	25	20	45	25	20	45
	خامس	25	20	45	25	20	45
اهلي	رابع	25	20	45	25	20	45
	خامس	25	20	45	25	20	45
المجموع الكلي		100	80	180	100	80	180

4-3 أداة البحث:

1-4-3 وصف المقياس:

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة من الباحثة إلى اعداد مقياس للكشف عن الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، والمكون من (36) فقرة لقياس الذات الزائفة، علماً أن المقياس يتكون من (4) بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، ينطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً).

2-4-3 صدق الاختبار:

يقصد بهذا النوع من الصدق مدى تحقيق الاداة الغرض الذي اعدت من اجلهِ (ألتل وعيسى، 2007: 68).

الصدق التكويني لمقياس الذات الزائفة:

من اجل تحقق الباحثة من القوة التميزية لفقرات المقياس والتي تعبر بصورة صادقة عن الصدق التكويني له، طبقت الباحثة المقياس على عينة من طلبة المرحلة الثانوية تكونت من (148) طالب وطالبة، وبعد تصحيح اجابتهم رتبتهم تنازلياً واخذت منهم فئتين متطرفتين، وبواقع (27%)، وبلغت كل فئة (40) طالباً وطالبة، ثم طبق الاختبار (t) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد وكانت القيم (t) المحسوبة لمقياس الذات الزائفة تتراوح بين (1,083–18,163)، فكانت معظم فقرات المقياس دالة احصائياً عدا الفقرات (8، 22، 25، 29) التي كانت قيمها (t) اقل من القيمة(t) الجدولية (1.99) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (78) فتمت حذفها.

الصدق الظاهري:

وصولاً لتحقيق الصدق للمقياس اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الفقرات التي تم اعدادها لمقياس الذات الزائفة، والمكون من (36) فقرة على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، والبالغ عددهم (12) خبيراً، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وبارئهم تم حذف الفقرات (13، 19، 21)، وقبلت الفقرات الباقية، التي حصلت على نسبة الاتفاق للخبراء (80%) فأكثر، وتم أجراء بعض من التعديلات الطفيفة للفقرات (4، 8، 15، 23).

3-4-3 ثبات الاختبار:

يقصد في "الثبات دقة المقياس في قياس ما اعد لقياسه" (الخياط،2009: 150)، وقد اعتمدت الباحثة على طريقة الأعادة الاختبار في استخراج ثبات مقياس الذات الزائفة، اذ تم اختيار(40) طالباً وطالبة من خارج العينة الاساسية للبحث، وبواقع (20) طالباً وطالبة من الرابع، و(20) طالباً وطالبة من الخامس، وبعد التطبيق الأول للمقياس تم التطبيق الثاني بعد مضي (15) يوماً، وتم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معامل الثبات وبلغ معامل الارتباط (0،84) وهي نسبة تعد جيدة (علاقة موجبة قوية)، (أبو زينة :223: 2002)، وبعد ان استخرجت الباحثة صدق وثبات المقياس أصبح جاهزاً للتطبيق والتي اصبح عدد فقراتها (29) فقرة، والجدول (3) يوضح عينة الثبات:

الجدول (3): توزيع عينة الثبات

الجنس / الصف	ذكور	اناث	المجموع
الرابع	10	10	20
الخامس	10	10	20
المجموع	20	20	40

4-4-3 تطبيق الاختبار:

بعد أن استكملت الباحثة الخصائص السايكوسوماتية للمقياس، تم تطبيقه على العينة الأساسية للبحث والبالغة (360) طالباً وطالبة من النازحين في المرحلة الإعدادية.

5-4-3 تصحيح المقياس:

تم تصحيح مقياس الذات الزائفة بإعطاء الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي لتدرجات الإجابة في هذا البديل وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، ينطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً)، وتحسب الدرجة الكلية للطالب المجيب من خلال جمع الدرجات التي يتم الحصول عليها في كل فقرة من فقرات الأداة، لذلك فأن أعلى درجة للأداة تبلغ (116) درجة، وادنى درجة هي (29)، وان الوسط الفرضي بلغ (72.5) درجة.

7-4-3 الوسائل الإحصائية:

لاستخراج نتائج البحث اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية:

تمت معالجة البيانات بصورة إحصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، في الحاسوب (المنيزل، 2000: 523)، إذ تم تحويل البيانات إلى رموز أي (أرقام) وتمت معالجتها باستخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- **معامل الارتباط بيرسون لإيجاد الثبات:**

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][ن \text{ مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

(عودة وخليل، 141:1988)

- **اختبار التائي لعينة واحدة: T-test للتعرف على مستوى الذات الزائفة:**

$$ت = \frac{\bar{س} - أ}{ع / \sqrt{ن}}$$

(الراوي:1989: 327)

- **اختبار التائي لعينتين مستقلتين: -للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الذات الزائفة وفقا" لمتغير (الجنس والتخصص ونوع المدرسة والحالة الاقتصادية)**

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\left[\frac{ع_1^2}{ن_1} + \frac{ع_2^2}{ن_2}\right] \frac{(ن_1 - 1)ع_1^2 + (ن_2 - 1)ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}}}$$

(البلداوي، 2005: 208)

4-عرض النتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم توصل الباحثة إليها في ضوء الأهداف التي وضعت للبحث وكالاتي:

4-1 الهدف الأول:

يتضمن التعرف على مستوى الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من النازحين. إذ بلغ المتوسط الحسابي (83.425) بانحراف معياري (18.0262)، وعند مقارنته (المتوسط الحسابي) مع المتوسط الفرضي البالغ (72.5) تبين بأن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة اقل منه، وعند تطبيق الاختبار (t) لعينة واحدة بلغت (7.493)، وعند المقارنة مع القيمة التائية الجدولية (1,960) عند المستوى دلالة (0.05)، درجة الحرية (359)، تبين للباحثة أن القيمة (t) المحسوبة أكبر من الجدولية وهذه النتيجة تدل على أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذات الزائفة، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والوسط الحسابي ومستوى دلالة

العدد	متوسط الحسابي	متوسط الفرضي	انحراف المعياري	قيمة التائية		دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
360	83.425	72.5	18.0262	7.493	1.960 (359) (0.05)	يوجد فرق دال

وقد تعزى الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة النازحين في المرحلة الاعدادية يمتلكون مستوى مرتفعاً من الذات الزائفة، والتي تعمل لحماية ذاتهم الحقيقية من التهديدات التي تواجههم، التي قد ينتج منها ردود مقلقة لهم، وتعد كذلك حماية لذاتهم الحقيقية من خلال الامتثال للعديد من المتطلبات البيئة الاجتماعية، وللتخلص من العقوبات التي تفرض عليهم نتيجة اخطائهم التي قد يرتكبونها، ويرتبون حياتهم لتلائم الاخرين الذين حولهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجواري، 2021). وكذلك مع نتائج دراسة دراسة التميمي وسناء (2023).

4-2الهدف الثاني:

التعرف على الفروق في مستوى الذات الزائفة وفقاً للمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، ادبي)، والدخل الشهري للأسرة (مرتفع، متدني)، نوع المدرسة (حكومي، اهلي)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق وفقاً لمتغيرات البحث

المتغيرات		العدد	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					محسوبة	جدولية	
الجنس	ذكور	180	87.065	17.806	9,829	1,960 (0,05) (358)	يوجد فرق دال لصالح الذكور
	إناث	180	79.793	12.652			
التخصص	علمي	200	85.315	11.827	0,817		لا يوجد فرق دال
	أدبي	160	81.543	15.733			
دخل الاسرة	متدني	180	79.334	8.594	4,355		يوجد فرق دال الدخل المرتفع
	مرتفع	180	87.524	10.629			
نوع المدرسة	حكومي	180	79.992	14.251	2,094		يوجد فرق دال لصالح الاهلي
	اهلي	180	89.866	16.495			

وتعزو الباحثة الزيادة الظاهرية في مستوى الذات الزائف لدى الذكور عنها عند الإناث لان الذكور قد يجدون صعوبة في فهمهم لذواتهم ويعتبرون تصرفاتهم رد فعل تكيفي وان كانوا مخطئين فانهم سوف يتحدون الأخرى، والتغلب على المصاعب والالام التي لا يعترفون بها ظاهرياً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة داؤود (2024).

وتعزى نتيجة التخصص إلى أن المناهج الدراسية والأنشطة المتنوعة الهادفة في المرحلة الإعدادية تعمل على غرس قيم الإيثار والتعاون والمحبة، وتقارب الأساليب التربوية في تدريس التخصصين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة داؤود (2024).

وتعزو الباحثة نتيجتي الدخل الشهري، ونوع المدرسة والتي تظهر على ذواتهم الزائفة نتيجة للعلاقات بين العالم الخارجي والداخلي للطلبة، والتي تنمو وتتزايد بصورة واضحة نتيجة الاستجابات للتجارب المخزنة التي واجهها الطلبة في حياتهم، حيث تلعب التنشئة الاسرية والبيئة الثقافية دوراً مهماً في التحكم بسلوك الطلبة ونظرة الاخرين إليهم، كوسيلة دفاعية للتغلب على الفشل او عدم الجدوى والواقعية.

5- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

5-1 الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة أن تستنتج التالي:

1. أن درجة الذات الزائفة كانت مرتفعاً عند الطلبة النازحين في المرحلة الاعدادية بصورة عامة.
2. أن نسبة انتشار الذات الزائفة بين الطلاب الذكور أكثر مما عند الطالبات الاناث في المرحلة الاعدادية.
3. لا يوجد تأثير يذكر للتخصص الدراسي (علمي، ادبي) في تكوين أو نمو الذات الزائفة لدى طلبة الاعدادية النازحين.
4. أن نسبة انتشار الذات الزائفة بين الطلبة ذوي الدخل المرتفع أكثر مما لدى الطلبة ذوي الدخل المتدني.
5. أن نسبة انتشار الذات الزائفة بين الطلبة في المدارس الاهلية أكثر مما عند الطلبة في المدارس الحكومية.

5-2 التوصيات:

في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة فأنها توصي بالتالي:

1. تشخيص الطلبة في المرحلة الثانوية والذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الذات الزائفة، وذلك بهدف إخضاعهم لبرامج ارشادية وتربوية ليكونوا أكثر تفاعلاً مع أسرهم ومدارسهم، ومجتمعهم ليصبحوا اكثر سعادة.
2. إعطائه الفرصة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم اثناء المناقشات والحوارات داخل الصف الدراسي وخارجهُ وتشجيعهم المستمر من قبل الأساتذة والإدارة واولياء الأمور لتنمية لديهم روح الابداع.
3. عقد الورش والندوات التدريبية للطلبة حول الذات الزائفة وإمكانية توظيفها بشكل فعال في حياتهم، وزيادة ثقة الطلبة بأنفسهم.

5-3 المقترحات:

1. إجراء الدراسات المماثلة على مراحل وعينات وتخصصات أخرى.
2. إجراء دراسة ارتباطية العلاقة بين الذات الزائفة وعدد من المتغيرات (التوافق الدراسي، التحصيل الدراسي، الاتزان الانفعالي، الشخصية المتصنعة).
3. بناء برنامج ارشادي او تربوي يهدف الى تقليل وخفض الذات الزائفة.

المصادر والمراجع

- أبو زينة، فريد كامل (2002): الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية، جهينة للنشر، الاردن.
- امام، عبد الفتاح (1982): كيركجور رائد الوجودية، ج (1)، دار الثقافة للنشر، القاهرة.
- البلداوي، عبد المجيد (2005): أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، التخطيط للبحث وجمع البيانات يدويا وباستخدام برنامج spss، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، الأردن.
- التل، وائل عبد الرحمن وعيسى محمد قحل (2007): البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر، الأردن.
- التميمي، صلاح حسن داؤود وسناء حسين خلف (2023): الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، م (3)، ع (97)، العراق.
- الجبوري، ميساء علي (2021): الذات الزائفة وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.
- الخياط، ماجد محمد (2009): أساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراية للنشر، الأردن.
- داود، ميامي علي (2024): الذات الزائفة لدى طلبة كلية التربية، الجامعة العراقية، وقائع مؤتمر، بغداد.
- الراوي، خاشع (1989): المدخل إلى الإحصاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
- الزغلول، خلدون الريابي (2019): نظريات الشخصية، دار المسيرة للنشر، الأردن.
- سومية، قدي (2018): ادمان العاب الانترنت وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التنمية البشرية، ع (10)، جامعة وهران، الجزائر.
- الصغير، محمد عبد الله (2000): شباب واعجاب، العدد (13)، جامعة الملك سعود، السعودية.

- عبد القادر، محمد إبراهيم وعمر طالب الريحاني (2019): التنمر الالكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع (6)، فلسطين.
- العلوان، احمد علي ورنده المحاسنة (2011): كفاءة ذاتية في القراءة وعلاقتها في استخدام استراتيجيات القراءة لدى طلبة الجامعة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م (7)، ع (4).
- عودة، احمد سليمان، وخليل يوسف الخليلي (1988): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- فروم، أريك (2011): جوهرة الانسان، ترجمة سلام فيريك، الطبعة (1)، دار الحوار للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- مصالحة، زياد وايمن أبو سالم (2018): الحصاد المعهد الأكاديمي العربي للتربية، مجلة كلية الاكاديمية ببيت بيرل، ع (8).
- المنيزل، عبد الله فلاح (2000): الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الإحصائية spss، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- يسرى، اجلال (2003): الامراض النفسية والاجتماعية، الطبعة الاولى، دار علاء للنشر، القاهرة.
- Modell, A, H (1985): the works of Winnicott and the evolution of thought, journal of the American psychoanalytic ass oxidation, P113.
- Hanna, E (1992): False self-sensitivity to count terranes ferrous anatomy of a single session, psycho analytic dialogues, 2(3).
- Winnicott, D, W (1995): ego distortion in terms of true and false self, in the maturational process and the facilitating.
- Barbara, A (1995): literature and the relational self, 52.
- Polly young (1991): Eisendrath James albert, Jungs seif psychology, P29.
- Neville, S (2003): Narcissism A new there, P104.
- Winnicott, D, W (1965): ego distortion in terms of true and false self, in the maturational process and the facilitating.
- Tam, O (2009): the parentified child in a child psych other pie, say stem attic literature review of the parentified child, exploring its effects.

خۆکۆنترۆڵکردن و پەیوەندییەکەی بە هەستکردن بە ڕەزامەندی لە ژیان لەنێو خوێندکارانی قۆناغی ناوەندی

زفر حاتم فضيل
زانکوی موسل
dhafarhatim126@uomosul.edu.iq

پوختە
ئامانجی توێژینەوەکە دیاریکردنی ئاستی خودی ساختە لەنێو خوێندکارانی قۆناغی ناوەندی ئاوارەی هەولێر بوو، بەگوێرەی گۆڕاوەکانی (جێندەر، پۆل، پسپۆری، لایەنی ئابووری، جۆری خوێندنگە)، نمونەی توێژینەوەکە (360) قوتابی کوڕ و کچ لەخۆ دەگرێت کە بە شێوەی هەڕەمەکی چینایەتی هەڵبژێردران، لە پۆلەکانی چوار و پێنجی ناوەندی بۆ ساڵی خوێندنی (2023-2024) دابەشکراون بەسەر (10) خوێندنگەی ئامادەیی و ناوەندی، (5) بۆ کوڕان، (5) بۆ کچان، بە (180) کوڕ و (180) مێ و توێژەر ئامرازێکی بۆ پێوانەکردنی خۆگونجانی هەڵە ئامادەکردووە کە لە (30) بڕگە پێکهاتووە و ڕاستگۆیی پشتڕاست کراوەتەوە پێوەری مەجازی بە پێشکەشکردنی بە پسپۆڕان و ڕاستگۆیی بنیاتنەر و سەلماندنی سەقامگیری پێوەر بە دووبارە تاقیکردنەوە و هاوکۆلکەی جێگیری گەیشتووەتە (84.0) و هاوکۆلکەی هاوپەیوەندی (پیرسۆن) و تاقیکردنەوەی (t) وەک ئامرازی ئاماری بەکارهێنران و ئەنجامی توێژینەوەکە ئەمانەی خوارەوەی دەستەبەرکرد:
– بەرزی ئاستی خودی ساختە لەنێو خوێندکارە ئاوارەکانی قۆناغی ناوەندی.
– جیاوازییەکی ئاماری بەرچاو هەیە لە ئاستی خودی ساختە بە گوێرەی گۆڕاوی ڕەگەزی (نێر و مێ) لە بەرژەوەندی پیاوان.
– هیچ جیاوازییەکی ئاماری بەرچاو لە ئاستی خودی ساختە بە گوێرەی گۆڕاوی پسپۆڕی (زانستی، ئەدەبی) نییە.
– جیاوازییەکی ئاماری بەرچاو هەیە لە ئاستی خودی ساختە بە گوێرەی گۆڕاوی داهاتی مانگانەی خێزان (بەرز، نزم) و لە بەرژەوەندی ئەوانەی داهاتی مانگانەی زۆریان هەیە.
– جیاوازییەکی ئاماری بەرچاو هەیە لە ئاستی خودی ساختە بە گوێرەی گۆڕاوی جۆری قوتابخانە (حکومی، تایبەتی) و لە بەرژەوەندی خوێندکارانی قوتابخانەی تایبەت.
وشە سەرتاییەکان: خوێندکارانی قوتابخانەی ناوەندی ساختە.

The Extent of The Formation of the False Self among Displaced Middle School Students in Light of Some Variables

Dhafar Hatim Fadheel
Mosul University
dhafarhatim126@uomosul.edu.iq

Abstract
The research aimed to identify the level of false self among middle school students displaced to Erbil. Depending on the variables (gender, grade, specialization, economic aspect, type of school). The sample included (360) male and female students, who were selected using an equal random stratified method. From the fourth and fifth grades of middle school, for the academic year (2023-2024), distributed among (10) middle and high schools, (5) of which are for males, (5) for females, with a ratio of (180) males and (180) females, The researcher prepared a tool to measure the false self, consisting of (30) items. The apparent validity of the scale was verified by presenting it to experts, and the construct validity was verified, and the stability of the scale was verified by a retest method, and the reliability coefficient reached (84.0). The Pearson correlation coefficient and the t-test were used as statistical methods, and the research results showed the following:

– High level of false self among displaced students in middle school.

– There is a statistically significant difference in the level of false self-according to the gender variable (males and females) in favor of males.

– There is no statistically significant difference in the level of false self-depending on the specialization variable (scientific, literary).

– There is a statistically significant difference in the level of false self-according to the family monthly income variable (high and low) and in favor of those with high monthly income.

There is a statistically significant difference in the level of false self-according to the variable type of school (governmental, private) and in favor of private school students.
Keywords: False self, middle school students.